تعالى فيه لا يحصى من الايات والاخبار واللام في قوله والاطفال اه
واستعمال الاطلاق في يرزق من يشاء ومن شاء احرمه اي انه يرزق من
شاء ما شاء من الرزق ومن شاء احرمه ما يشاء منه وفي نسخة حرمه وكلاهما
بمعنى منع واللام فيهما للاطلاق او انه تعالى يرزق من يشاء بان يوسع
عليه فيه ومن شاء احرمه بان يضيق عليه فيه لانه تعالى هو الرازق
فلا رازق غيره وكل يسعى في رزق نفسه ولا يتصور ان ياكل رزق
غيره ولا ان ياكل غيره رزقه لان ما قدره الله تعالى غذا لشخص
يجب ان ياكله ويمتنع ان ياكله غيره فمن حق من عرف انه الرازق
ان لا يسال حوائجه قلت اكثرت الامنة تعالى والرزق ما ينفع
لو محمودا اي ان الرزق بمعنى المرزوق ما ينتفع به حي في التغذي وغيره
ولو كان حراما وخلالا اذ لو لم تقل بذلك لزم ان المتغذي بالحرام
طول عمره لم يرزقه الله اصلا وان الدواب لا ترزق لانها لا تملك
ويرده قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
لانه تعالى لا يتركه ما اخبر الله عليه وقول الناظم من يشاء وشاء
بالاسكان وصله بنية الوقف وعلمه بمن يموت مومنا فليس
بشقي بل يكون آمنا اي من علم الله تعالى موته مومنا فليس بشقي بل
يكون سعيدا امنا من عذاب الكفار وان تقدم منه كفر وقد عمر
ومن علم موته كافرا فشقي وان تقدم منه ايمان وقد حبط وقد قال
الاشعري انه تبين انه لم يكن ايمانا فالسعادة الموت على الايمان
ويترتب عليها الخلود في الجنة والشقاوة الموت على الكفر ويترتب
عليها الخلود في النار قال تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين
فيها وقال فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين
فيها لم يزل ابو بكر الصديق رضي الله عنه فيما قد مضى من عمر عند

الهه

الهه تعالى بحالة الرضى وان لم يتصف بالايمان قبل تصديقه النبي
صلى الله عليه وسلم لانه لم تثبت عنه حالة كفر كما ثبت عن غيره
ممن امن وظن بعض الحنفية ان الاشعري يقول بانه كان مومنا
قبل البعثة وليس كذلك ان الشقي لينقلب الازل وعكسه السعيد اي
ان الشقي من كتبه الله في الازل شقيا لا في غيره والسعيد من كتبه
في الازل سعيدا لا في غيره وان كلا منهما لا يبدل اذ من كتبه في الازل
شقيا يستحيل ان ينقلب سعيدا بخلاف المكتوب في غير كما اللوح
المحفوظ قال تعالى يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
اي اصله هو العلم القديم الذي لا يغير منه شيء كما قاله ابن عباس
وغيره وفي جامع الترمذي حديث فريق ربك من العباد فريقا
في الجنة وفريقا في السعير وفي عقايد النسفي وغيرها ان
السعيد قد يشقى بان يرتد عن الايمان والعياذ بالله تعالى
والشقي قد يسعد اي بان يومن بعد الكفر والتغيير يكون على
السعادة والشقاوة دون الاسعاد والاشقا فانهما من صفاته
تعالى والحاصل انه يحمل ما دل على التبدل على انه بالنسبة
الى ما في علم الملايكة المستند الى ما في الصحف وما دل على عدم
التبدل على انه بالنسبة الى علمه تعالى ولم يمت قبل انقضاء اجله
اي انه لا يموت احد قبل انقضاء اجله وهو الوقت الذي كتب
الله في الازل انه حيا فيه يقتل او غيره قال تعالى فاذا
جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون والعطف في
قوله ولا يستقدمون على الجملة الشرطية مع الظرف لا الجزائية
والمعنى فاذا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
فما الظن بما زاد ولو كان عطفا على الجملة الجزائية لورد ان

سعيدا ومن كتبه الله في الازل سعيدا يستحيل ان ينقلب

Copyright Imam Saud University